الكرملين : نركز الآن على ما ستفعله ألمانيا بشأن «نورد ستريم»

أوكرانيا في وضع حرج مع قرب سقوط «أفدييفكا»

القوات الروسية تستولي على إحدى المناطق في أفدييفكا

الدمار في أوكرانيا

«وكالات» : بعد أن أعلنت السويد وقف تحقيقها، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس الأربعاء، إن روسيا ستراقب ما ستفعله ألمانيا للتحقيق في تفجير خطوط أنابيب الغاز نورد ستريم لنقل الغاز تحت بحر البلطيق بين روسيا وألمانيا وذلك في عام 2022.

أتى ذلك، بعدما أعلن ممثلو الادعاء السويديون، أمس، إنهم سيوقفون تحقيقاتهم في الانفجارات التي وقعت على خطي أنابيب الغاز نورد ستريم 1 و2، وسيسلمون الأدلة التي تم الكشف عنها في تحقيقهم إلى المحققين الألمان.

والثلاثاء، ذكرت وسائل إعلام ألمانية، أمس، أن السويد تعتزم إغلاق تحقيقاتها في انفجارات «نورد ستريم» وذلك بعد عدم تمكنها، على ما يبدو، من تحديد هوية المشتبه به، وفقاً لوكالة «رويترز».

ولأن الانفجارات وقعت في المناطق الاقتصادية الخالصة للسويد والدنمارك، فإن كلا البلدين يجري تحقيقات، إلى جانب ألمانيا.

فيما ذكرت تقارير إعلامية أن انتهاء التحقيق السويدي لن يكون له أي تأثير في الإجراءات بألمانيا.

ووقعت انفجارات في 26 سبتمبر عام 2022 في خطي الأنابيب اللذين يربطان روسيا وألمانيا في المنطقتين الاقتصاديتين الخالصتين للسويد والدنمارك.

وتولت شركة غازبروم الروسية التابعة للدولة بناء خطي أنابيب نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2 اللذين يتكون كل منهما من أنبوبين تحت بحر البلطيق لضخ 110 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا إلى ألمانيا.

ولم يتضح بعد الذي حدث بالتحديد لخطي أنابيب نورد ستريم وتنفي حكومات دول غربية تورطها. وأشار بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين في البداية إلى أن روسيا هي المسؤولة عن تفجير خطي الأنابيب وهو تفسير رفضه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووصفه بأنه تفسير أحمق.

وفي الأشهر القليلة الماضية، ذكرت صحف أميركية منها واشنطن بوست ونيويورك تايمز وأيضا وول ستريت جورنال أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي.إيه) كانت على علم بوجود مؤامرة أوكرانية لمهاجمة خطي الأنابيب.

فيما ينفي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مهاجمة أوكرانيا لخطي الأنابيب.

من ناحية أخرى حذرت القوات الأوكرانية مؤخراً من أن روسيا تقترب من تحقيق مكاسب نحو أفدييفكا، مما يشكل وضعاً «حرجاً» لقوات كييف، وسط احتمال أن تكون دونيتسك أول بلدة تسيطر عليها موسكو منذ 8 أشهر.

وفي أكتوبر الماضي، شنت روسيا هجوماً على المستوطنة التي تعتبر بوابة إلى مدينة دونيتسك القريبة التي تحتلها روسيا، ومحورية في هدف الكرملين للسيطرة على منطقة دونباس الجنوبية الشرقية بأكملها.

وذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية، الثلاثاء، أن قناة «أوكرانيا فايتس» أشارت على تطبيق تلغرام يوم الأحد الماضي، إلى أن «الوضع في المدينة أصبح حرجا».

وأضافت أن الطائرات الهجومية الروسية دخلت المدينة من الشمال الشرقي، كما أنها تجاوزت التشكيلات القتالية الأوكرانية وحصلت على موطئ قدم في المباني.

وحسب المجلة، جاء في المنشور «هذا يعني أنهم على بعد مئات الأمتار من الشريان اللوجستي الرئيسي للمدافعين الأوكرانيين، لقد تم تحديد مصير أفدييفكا.»

بدورها، قالت قناة «بوتوسوف بلس» على تلغرام إن «معارك شوارع اندلعت في الضواحي الشمالية لمدينة أفدييفكا، حيث تحصنت الوحدات الروسية على بعد أقل من ميل من مدخل المدينة».

وجاء في المنشور أن «أفدييفكا بحاجة ماسة إلى احتياطيات جديدة»، مشيراً إلى أن هناك حاجة أيضاً إلى الذخيرة، واصفاً الوضع بأنه «حرج».

من جهته، أشار ياروسلاف تروفيموف، مراسل وول ستريت جورنال، إلى أن «أفدييفكا قد تصبح أول مدينة أوكرانية تسقط، منذ الاستيلاء على باخموت في مايو (أيار) الماضي».

وأضاف أن «النقص الحاد في الذخيرة ناجم عن حجب الكونغرس الأمريكي المزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا».

فيما قال ليون هارتويل، الباحث البارز في كلية لندن للاقتصاد: «إن استيلاء روسيا على أفدييفكا يمكن أن يعزز موقف المتشككين الغربيين، الذين يدعون إلى خفض الدعم العسكري والمالي لأوكرانيا»، موضحاً أن القوات الروسية ستتمكن من تعزيز مواقعها حول باخموت، وتسهيل سيطرتها على الطريق السريع بين دونيتسك وكراماتورسك، وتعزيز قدرات موسكو اللوجستية في دونيتسك بشكل عام.

وقال هارتويل لمجلة نيوزويك: «إن خسارة أفدييفكا ستحد من قدرة أوكرانيا على شن عمليات هجوم مضاد ضد روسيا في دونباس، كما أن استعادة المدينة، نظراً لتحصيناتها الهائلة، ستشكل مهمة صعبة للغاية».

وتابع «استثمرت روسيا بكثافة في السيطرة على أفدييفكا، ونشرت عشرات الجنود والمعدات العسكرية في المدينة، إن الاستيلاء على أفدييفكا يحمل أهمية سياسية كبيرة بالنسبة لبوتين، مدفوعاً بالحاجة الملحة إلى إظهار انتصارات روسيا قبل الانتخابات الرئاسية».

وفي سياق متصل، قال معهد دراسة الحرب (ISW) يوم الأحد الماضي إن «القوات الروسية تقدمت شرق أفدييفكا، وأظهرت لقطات التقدم على طول الطريق السريع H-20 شرق المدينة.

وقال مايكل كوفمان، زميل أول في برنامج روسيا وأوراسيا في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، لبرنامج War on the Rocks في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي إن «الوضع حول أفدييفكا كان مستقراً، ولكنه يتجه نحو الأسوأ»، بمعنى أن الروس حققوا مكاسب تدريجية، وأوضح أن «هناك فرصة جيدة لضياع أفدييفكا في النهاية».

وكذلك قال سيدومير نيستوروفيتش، أستاذ الجغرافيا السياسية والأعمال الإسلامية في كلية الأعمال ESSEC في سنغافورة، إن «انخفاض التمويل والذخيرة والأسلحة لكييف، فضلاً عن المشاكل التي واجهتها في التعبئة، يعني أن خطر سقوط أفدييفكا كبير وقائم بشدة».

من ناحية أخرى مدد البرلمان الأوكراني الثلاثاء، الأحكام العرفية والتعبئة التي فرضت بعد بدء الحرب مع روسيا، لمدة 90 يوماً أخرى، أو حتى منتصف مايو المقبل.

وصوتت أغلبية الثلثين لصالح مشروعي القانونين اللذين قدمهما الرئيس فولوديمير زيلينسكي، حسبما قال العديد من أعضاء البرلمان، كما عُلقت الانتخابات البرلمانية والرئاسية العادية.

وتعطي الأحكام العرفية الجيش المزيد من الحقوق، ولا يسمح للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً والمؤهلين للخدمة العسكرية بمغادرة البلاد إلا في حالات استثنائية.

وقال زيلينسكي في وقت لاحق في خطابه الليلي، إنه وقع مرسوماً بإنشاء نوع جديد من القوة العسكرية الأوكرانية يسمى «الأنظمة غير المأهولة».

وأوضح أن هذه القوة الجديدة للطائرات المسيرة يجب أن «تؤدي إلى نتيجة ملموسة للغاية في المستقبل القريب»، مشيراً إلى أن الطائرات المسيرة أثبتت فعاليتها في القتال على الأرض وفي الجو والبحر، وأضاف «بفضل الطائرات بدون طيار، غيرت أوكرانيا حقا الوضع الأمني في البحر الأسود».

وأدى استخدام ما يسمى المسيرات البحرية، وهي قوارب غير مأهولة ذات حمولة متفجرة كبيرة، إلى دفع أسطول البحر الأسود الروسي بعيداً عن الساحل الجنوبي الأوكراني والمنطقة المحيطة بشبه جزيرة القرم، كما تم استخدام المسيرات عدة مرات في المعارك على طول الخطوط الأمامية لإلحاق خسائر فادحة بالجيش الروسي.

وقال زيلينسكي موضحاً الخطوات التالية: «قائمة المهام واضحة الآن، وحدات الأفراد الخاصة للعمل مع المسيرات، والوحدات الخاصة والتدريب الفعال وتنظيم الخبرة والتوسع المستمر في الإنتاج والجمع بين أفضل الأفكار وأفضل المتخصصين في هذا المجال».

وفي سياق منفصل، أشار رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية كييف، فيتالي كليتشكو، أمس الأربعاء، إلى أن أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية تصدت لهجوم صاروخي روسي على المدينة.

ودوت صفارات الإنذار في أوكرانيا بالكامل، بعد تحذير قوات الدفاع الجوي الأوكرانية على تطبيق تليغرام من خطر الهجمات الصاروخية الروسية.

وزير الدفاع الألماني يؤيد تعزيز التأمين العسكري في البوسنة والهرسك

وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس

«وكالات» : أعرب وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس عن تأييده لإعادة تعزيز التأمين العسكري للسلام في البوسنة والهرسك في حال الضرورة.

وخلال زيارة لبعثة الاتحاد الأوروبي لتحقيق الاستقرار في البوسنة والهرسك (يوفور ألثيا)، أكد بيستوريوس في العاصمة البوسنة سراييفو أمس الأربعاء إصرار الحلفاء على الحفاظ على سيادة وسلامة أراضي دولة البوسنة والهرسك.

وحذر السياسي المنتمي إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي قائلاً: «في صربيا وجمهورية صربسكا في البوسنة والهرسك، لا تزال روسيا تجد دائماً التربة المناسبة لمحاولاتها لتقويض الاستقرار في المنطقة وتوسيع نطاق نفوذها، وذلك عن طريق حملات التضليل والتأثير على وسائل الإعلام.»

وأضاف بيستوريوس أن «التوترات الناتجة عن ذلك في غرب البلقان تتطلب منا مواصلة تدابير نشر الاستقرار وتكثيفها إذا لزم الأمر، بالتنسيق مع شركائنا في المنطقة»، لافتاً إلى أنه يتحدث من وجهة نظر حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي.

يذكر أن الجيش الألماني يشارك بنحو 30 جندياً في البوسنة والهرسك بهدف المساهمة في نشر الاستقرار في البلاد.

وتتمثل المهمة المركزية لبعثة (يوفور ألثيا) في البوسنة والهرسك الرامية في دعم اتفاقية دايتون للسلام التي أنهت حرب البوسنة في عام 1995.

ومع ذلك لا تزال البوسنة والهرسك تمثل البلاد مسرحاً محتملاً للصراع، ويقوم الجنود الألمان بجمع المعلومات من خلال الدوريات والاتصال بالسكان المحليين والمؤسسات المحلية، ويقومون بتجميع تقارير عن الوضع. وكان بيستوريوس زار عاصمة كوسوفو بريشتينا الاثنين.

الاتحاد الأوروبي يتجه إلى مقاضاة المجر

«وكالات» : بدأ الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراءات قانونية ضد المجر، بشأن قانون «حماية السيادة» الخاص بها، والذي قالت عنه وسائل إعلام مستقلة وجماعات مدنية إنه يهدف إلى ترهيبها تحت حكم رئيس الوزراء، فيكتور أوربان.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء بأن المفوضية الأوروبية أرسلت، أمس الأربعاء، خطاب إشعار رسمي، وهي الخطوة الأولى التي قد تؤدي إلى إقامة دعوى قضائية محتملة، بحسب ما ورد في بيان نشر على الموقع الإلكتروني الخاص بالمفوضية الأوروبية– الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي.

وقالت المفوضية الأوروبية إن القانون ينتهك مجموعة من القيم الأساسية في الاتحاد الأوروبي، والتي تشمل الديمقراطية والحق في المحاكمة العادلة، بالاضافة لقواعد حماية البيانات والسوق الداخلية.

وأوضحت: «تعتبر المفوضية أن التشريع المجري المعني ينتهك العديد من أحكام قانون الاتحاد الأوروبي الأساسي والثانوي، إلى جانب قيم ديمقراطية أخرى للاتحاد الأوروبي».

جدير بالذكر أن المجر أمامها شهرين للرد، ومن الممكن أن يؤدي عدم معالجة المخاوف إلى دفع المفوضية إلى إرسال «رأي منطقي» بموجب إجراءاتها.

تحقيق بطعن أمريكي من أصل فلسطيني في تكساس

معدلات معاداة الإسلام والتحيز ضد الفلسطينيين ارتفعت منذ طوفان الأقصى

«وكالات» : أعلنت شرطة مدينة أوستن في ولاية تكساس الأميركية الثلاثاء أنها تحقق في حادث طعن مواطن أميركي من أصل فلسطيني مطلع هذا الأسبوع، حيث يُشتبه في أنه حدث بدافع التحيز.

وأوضحت الشرطة أن لجنة مختصة بجرائم الكراهية ستحقق في هذه القضية.

وأفاد مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) بأن مجموعة من المسلمين الأميركيين كانوا في طريق العودة من مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين يوم الأحد، حين هاجم مشتبه به ذو بشرة بيضاء سيارتهم عند إشارة المرور.

وأوضح المجلس أن المشتبه به، واسمه بيرت جيمس بيكر، أطلق شتائم وحاول تمزيق علم معلق على سيارتهم يحمل عبارة «فلسطين حرة»، وطعن شاب يبلغ من العمر 23 عاما في صدره.

وأفاد والد الشاب الذي تعرض للطعن، نزار دوعر، أن ابنه يُدعى زكريا دوعر، ولم تقدم الشرطة أي تفاصيل إضافية حول هوية الشاب المتعرض للهجوم.

وأشار والد الشاب في مؤتمر صحفي استضافه المجلس، الثلاثاء، إلى أن ابنه كان يحاول عرقلة حركة بيكر عندما تعرض للطعن، وأصيب بكسر في أحد ضلوعه. وأضاف أن ابنه خضع لعملية جراحية ويتعافى حاليا في المستشفى.

وخلال المؤتمر الصحفي، أشار نزار دوعر إلى أن ابنه يلوم الرئيس الأميركي جو بايدن على الهجوم الذي تعرض له، وقدم رسالة من ابنه إلى الرئيس تضمنت: «لو كنت قد دعوت لوقف إطلاق النار قبل 3 أشهر، لم يكن هذا الهجوم ليحدث».

وذكرت الشرطة الثلاثاء أنها ألقت القبض على بيكر الأحد الماضي واحتجزته في سجن المقاطعة، حيث وجهت له تهمة الاعتداء الجسيم بسلاح مميت.

وقالت الشرطة في بيانها إنها تعتقد أن الحادث الذي وقع في الرابع من فبراير 2024 تم ارتكابه بدافع التحيز، وستنظر لجنة مراجعة جرائم الكراهية في هذه القضية.

وفي السياق ذاته، أشار مناصرو حقوق الإنسان إلى ارتفاع معدلات معاداة الإسلام والتحيز ضد الفلسطينيين في الولايات المتحدة عقب عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع من أكتوبر الماضي، على مستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة.

وردا على «طوفان الأقصى»، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة منذ 4 أشهر، أسفرت حتى الثلاثاء عن استشهاد 27 ألفا و585 فلسطينيا، وإصابة 66 ألفا و978 آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء. كما تسببت هذه الحرب في تدمير هائل للبنية التحتية وخلقت «كارثة إنسانية غير مسبوقة»، وفقا لتقارير فلسطينية ودولية.